[1]وَيْلٌ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ
يُسَجِّلُونَ جَوْراً[2]لِيَصُدُّوا الضُّعَفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلِبُوا
حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لِتَكُونَ الأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ وَيَنْهَبُوا
الأَيْتَامَ.[3]وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي
التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ. إِلَى مَنْ تَهْرُبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَأَيْنَ
تَتْرُكُونَ مَجْدَكُمْ.[4]إِمَّا يَجْثُونَ بَيْنَ الأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ
تَحْتَ الْقَتْلَى. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ
مَمْدُودَةٌ بَعْدُ.[5]وَيْلٌ لأَشُّورَ قَضِيبِ غَضَبِي. وَالْعَصَا فِي
يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي.[6]عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أُرْسِلُهُ، وَعَلَى
شَعْبِ سَخَطِي أُوصِيهِ، لِيَغْتَنِمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْباً
وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الأَزِقَّةِ.[7]أَمَّا هُوَ فَلاَ يَفْتَكِرُ
هَكَذَا، وَلاَ يَحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ
وَيَقْرِضَ أُمَماً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ.[8]فَإِنَّهُ يَقُولُ، أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي
جَمِيعاً مُلُوكاً.[9]أَلَيْسَتْ كَلْنُو مِثْلَ كَرْكَمِيشَ. أَلَيْسَتْ حَمَاةُ
مِثْلَ أَرْفَادَ. أَلَيْسَتِ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشْقَ.[10]كَمَا أَصَابَتْ
يَدِي مَمَالِكَ الأَوْثَانِ، وَأَصْنَامُهَا الْمَنْحُوتَةُ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ
الَّتِي لأُورُشَلِيمَ وَلِلسَّامِرَةِ،[11]أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ
بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا.[12]فَيَكُونُ
مَتَى أَكْمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيَوْنَ وَبِأُورُشَلِيمَ،
أَنِّي أُعَاقِبُ ثَمَرَ عَظَمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُّورَ وَفَخْرَ رِفْعَةِ
عَيْنَيْهِ.[13]لأَنَّهُ قَالَ، بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لأَنِّي
فَهِيمٌ. وَنَقَلْتُ تُخُومَ شُعُوبٍ وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ
الْمُلُوكَ كَبَطَلٍ.[14]فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرْوَةَ الشُّعُوبِ كَعُشٍّ،
وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ
مُرَفْرِفُ جَنَاحٍ وَلاَ فَاتِحُ فَمٍ وَلاَ مُصَفْصِفٌ.[15]هَلْ تَفْتَخِرُ
الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمِنْشَارُ عَلَى مُرَدِّدِهِ.
كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحَرِّكُ رَافِعَهُ. كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ
هُوَ عُوداً.[16]لِذَلِكَ يُرْسِلُ سَيِّدُ الْجُنُودِ عَلَى سِمَانِهِ هُزَالاً،
وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيداً كَوَقِيدِ النَّارِ.[17]وَيَصِيرُ نُورُ
إِسْرَائِيلَ نَاراً وَقُدُّوسُهُ لَهِيباً، فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ
وَشَوْكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ[18]وَيُفْنِي مَجْدَ وَعْرِهِ وَبُسْتَانِهِ
النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعاً. فَيَكُونُ كَذَوَبَانِ الْمَرِيضِ.[19]وَبَقِيَّةُ
أَشْجَارِ وَعْرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ.[20]وَيَكُونُ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لاَ
يَعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضاً عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى
الرَّبِّ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.[21]تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ يَعْقُوبَ إِلَى
اللَّهِ الْقَدِيرِ.[22]لأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَرَمْلِ
الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةٌ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِفَنَاءٍ فَائِضٍ

بِالْعَدْلِ.[23]لأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي
كُلِّ الأَرْضِ.[24]وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لاَ
تَخَفْ مِنْ أَشُّورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيَوْنَ. يَضْرِبُكَ
بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أُسْلُوبِ مِصْرَ.[25]لأَنَّهُ
بَعْدَ قَلِيلٍ جِدّاً يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ.[26]وَيُقِيمُ
عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوْطاً، كَضَرْبَةِ مِدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ
غُـرَابَ، وَعَصَـاهُ عَلَـى الْبَحْـرِ وَيَرْفَعُهَـا عَلَـى أُسْـلُوبِ
مِصْرَ.[27]وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ،
وَنِيرَهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتْلَفُ النِّيرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.[28]قَدْ جَاءَ
إِلَـى عَيَّـاثَ. عَـبَرَ بِمِجْـرُونَ. وَضَـعَ فِـي مِخْمَـاشَ
أَمْتِعَتَهُ.[29]عَبَرُوا الْمَعْبَرَ. بَاتُوا فِي جَبْعَ. ارْتَعَدَتِ الرَّامَةُ.
هَرَبَـتْ جِبْعَـةُ شَاوُلَ.[30]اِصْـهِلِي بِصَوْتِـكِ يَـا بِنْـتَ جَلِّيـمَ.
اسْمَعِي يَا لَيْشَةُ. مِسْكِينَةٌ هِيَ عَنَاثُوثُ.[31]هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ.
احْتَمَى سُكَّانُ جِيبِيمَ.[32]الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبَ. يَهُزُّ يَدَهُ
عَلَى جَبَلِ بِنْتِ صِهْيَوْنَ أَكَمَةِ أُورُشَلِيمَ.[33]هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ
الْجُنُـودِ يَقْضِـبُ الأَغْصَـانَ بِرُعْـبٍ، وَالْمُرْتَفِعُـو الْقَامَـةِ
يُقْطَعُـونَ، وَالْمُتَشَـامِخُونَ يَتَّخَفِضُونَ.[34]وَيُقْطَـعُ غَـابُ
الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرٍ.